تقـــاريـــر

المشاريع البحثية الرائدة

للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

مشروع المؤشرات التربوية وبناء القدرات الوطنية

إعداد : أ.د. قاسم الصراف

تمهيد:

هذا هو التقرير الثاني لمشروع المؤشرات التربوية وبناء القدرات الوطنية، وقد جاء التقرير الأول تحت عنوان "التعريف بالمشروع" ونشر في العدد الصفري من مجلة الطفولة العربية الذي صدر في شهر ابريل ١٩٩٩م.

ويتناول التقرير الثاني، أهداف المشروع وخطواته الإجرائية، من حيث تحديد المشكلة، وأهداف الدراسة، وأهميتها، وحدودها، وأسئلتها، والخطوات الإجرائية لتنفيذها، ثم المعالجة الإحصائية لبياناتها.

أهداف المشروع وخطواته الإجرائية

تحديد المشكلة:

من منطلق التعرف على ماهية المؤشرات التربوية المرتبطة بقياس التحصيل الدراسي لطلبة الصف الرابع الابتدائي، وهو نهاية المرحلة الابتدائية في النظام التعليمي الكويتي، جاءت فكرة هذا المشروع، حيث يسعى إلى دراسة طبيعة المؤشرات وكيفية بنائها كمصدر من مصادر المعلومات الأساسية عن النظام التربوي، من أجل بناء آلية تربوية تمكننا من مراقبة التحصيل الدراسي للطلبة بشكل مستديم ومنتظم، وبذلك تحددت المشكلة في الصياغة التالية:

ما المؤشرات التربوية للتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية كما تعكسها مخرجاته العملية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمدارس الحكومية بدولة الكويت؟

أهداف المشروع:

هدف هذا المشروع إلى:

١- تعرف طبيعة المؤشرات التربوية المرتبطة بقياس التحصيل الدراسي لطلبة الصف الرابع الابتدائي في مجال اللغة العربية، واللغة الانجليزية، والرياضيات، والعلوم، والتربية الإسلامية، والمهارات الحياتية.

٢- تعرف طبيعة المؤشرات التربوية المتعلقة بالعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الرابع الابتدائي والمرتبطة بالطالب والبيئة المنزلية والبيئة المدرسية.

٣- إيجاد معايير خاصة لبناء وتقويم مؤشرات التحصيل الدراسي.

٤- الحصول على بيانات إحصائية من الواقع الميداني في مجال التحصيل الدراسي في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

٥- الكشف عن مؤشرات لمخرجات أداء طلبة الصف الرابع الابتدائي.

٦- بناء إطار تحليلي شامل للتحصيل الدراسي لطلبة الصف الرابع الابتدائي.

٧- الخروج باقتراحات وتوصيات عن كيفية استخدام هذه المؤشرات للحصول على بيانات ومعلومات عن التحصيل الدراسي بصورة مستديمة ومنتظمة.

٨- بناء القدرات الوطنية القادرة على صياغة منهجية واضحة وملائمة ومستديمة لمراقبة مخرجات التعلم.

أهمية المشروع:

يعتبر هذا المشروع رائدا من نوعه في دولة الكويت، وهي أول محاولة شاملة لتقويم مخرجات المرحلة الابتدائية باعتبارها الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، تأخذ بالنظرة المنظومية، فلم تكتف بقياس التحصيل الدراسي من منطلق نتائج التعلم فقط، وانما عمدت إلى دراسة المدخلات والعمليات التي تؤثر في المخرجات التربوية. أي التي تقود إلى معرفة نوعية المؤشرات التربوية التي تؤدي إلى الجودة في التعليم.

حدود المشروع:

إن حدود الدراسة هي التلاميذ والتلميذات الذين أنهوا الصف الرابع الابتدائي في العام الدراسي ١٩٩٧/٩٦م. وكذلك أولياء أمورهم، ومدرسوهم ونظار مدارسهم؛ ومن هنا فإن نتائج المشروع تقتصر على هذه الشرائح في هذه المرحلة الدراسية بالذات.

أسئلة الدراسة:

تمت معالجة مشكلة الدراسة من خلال الاجابة عن الأسئلة التي تتناول ثلاثة أبعاد:

١) البعد الوصفي من حيث المدخلات وبيئة التعلم والمخرجات.

٢) البعد العلاقي من حيث الترابطات بين كل من المدخلات وبيئة التعلم من جهة والمخرجات من جهة أخرى.

٣) البعد التحليلي من حيث النتائج المستخلصة المتعلقة بالمؤشرات التربوية.

وفيما يلي الأسئلة التي أجابت عنها الدراسة:

أولا: أسئلة الصورة الوصفية بالنسبة للمدخلات وبيئة التعلم

(Input & Learning Environment):

١- ما الصورة العامة لتلميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية بدولة الكويت؟ من حيث:

أ) متوسط العمر الذي ينتهي فيه من دراسة الصف الرابع.

ب) اتجاهاته نحو المدرسة.

ج) ميله نحو المواد الدراسية.

د) الدروس الخصوصية أو دروس التقوية التي يستعين بها إضافة إلى دروسه العادية.

هـ) تقديره لذاته.

و) الأنشطة التي يمارسها التلميذ بعد المدرسة.

ز) استخدامه لمرافق المدرسة ومكتبتها.

ح) الساعات اليومية التي يقضيها في المذاكرة بالمنزل.

٢- ما الصورة العامة لأسرة تلميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية؟ من حيث:

أ) حجم الأسرة.

ب) الحالة الزواجية للوالدين.

ج) المرحلة العمرية للوالدين.

د) الحالة التعليمية للوالدين.

هـ) دخل الأسرة.

و) البيئة الثقافية للأسرة.

ز) اهتمام الأسرة بالأبناء.

ح) اتجاهات الوالدين نحو المدرسة.

٣- ما الصورة العامة لمعلم الصف الرابع الابتدائى في المدارس الحكومية؟ من حيث:

أ) المرحلة العمرية للمعلم.

ب) الحالة الاجتماعية،

ج) التأهيل العلمي والتربوي.

د) الخبرة في تدريس المرحلة الابتدائية.

هـ) الأعباء التدريسية والمهام التي يقوم بها.

و) رأي المعلمين في إمكانات المدرسة.

ز) رضا المعلم عن مهنة التدريس.

ح) أساليب التدريس التي يستخدمها المعلم.

٤-ما الصورة العامة للمدرسة الابتدائية الحكومية في دولة الكويت؟ من حيث:

أ) إمكانات المدرسة التعليمية.

ب) مرافق المدرسة.

ج) الحجم الطلابي في المبنى المدرسي.

د) كثافة الفصل.

هـ) حجم الهيئة التدريسية.

و) مدى كفاية ميزانية المدرسة.

ز) اهتمام الموجه الفني بالمدرسة.

ح) تأهيل ناظر المدرسة.

ط) خبرات الناظر التدريسية والإدارية.

ي) الأعباء والمهام التي يقوم بها الناظر.

ثانيا: الصورة العامة للمخرجات (Output):

١- ما الصورة العامة للتحصيل في نهاية الصف الرابع الابتدائى في المدارس الكويتية؟ من حيث:

أ) المتوسط العام للتحصيل في مجموع الست مواد التي تم اختبار التلميذ فيها بحسب المناطق التعليمية وجنس التلاميذ.

ب) المتوسط العام للتحصيل في اللغة العربية تبعاً لمستوى التذكر ومستوى التفكير وبحسب المناطق التعليمية وجنس التلاميذ.

ج) المتوسط العام للتحصيل في التربية الإسلامية تبعا لمستوى التذكر ومستوى التفكير وبحسب المناطق التعليمية وجنس التلاميذ.

د) المتوسط العام للتحصيل في العلوم تبعا لمستوى التذكر ومستوى التفكير وبحسب المناطق التعليمية وجنس التلاميذ.

هـ) المتوسط العام للتحصيل في الرياضيات تبعا لمستوى التذكر ومستوى التفكير وبحسب المناطق التعليمية وجنس التلاميذ.

و) المتوسط العام للتحصيل في اللغة الانجليزية تبعا لمستوى التذكر ومستوى التفكير وبحسب المناطق التعليمية وجنس التلاميذ.

ز) المتوسط العام للتحصيل في المهارات الحياتية تبعاً لمستوى التذكر ومستوى التفكير وبحسب المناطق التعليمية وجنس التلاميذ.

ح) التوزيع التكراري للتلاميذ تبعاً لمستويات التحصيل لكل مادة وللمواد مجتمعة وبحسب المناطق التعليمية وجنس التلاميذ.

ط) الصورة الشمولية للتحصيل وبحسب المناطق التعليمية وجنس التلاميذ.

ي) العلاقة بين التحصيل في المواد الدراسية المختلفة.

٢- ما الصورة الفارقة لتحصيل المجموعات النوعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى بحسب الأبعاد السابقة؟ (أ-ي) تبعا لكل من:

أ) المنطقة التعليمية.

ب) جنس التلاميذ.

ج) دخل الأسرة.

د) تعليم الأب.

هـ) تعليم الأم.

و) نوع المدرسة بحسب جنس هيئة التدريس.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ≤ ٠,٠٥ بين متوسطات التحصيل للمجموعات النوعية تبعا للأبعاد السابقة؟

ثالثا: أسئلة العلاقة:

١- هل توجد علاقة بين تحصيل التلميذ الدراسي وكل من المتغيرات التالية؟

أ) خصائص التلميذ الشخصية.

ب) خصائص الأسرة.

ج) خصائص المعلم.

د) خصائص المدرسة.

٢- أي المتغيرات السابقة أكثر قدرة على التنبؤ بتحصيل التلميذ الدراسي؟

٣- ما العلاقة بين متغيرات المدخلات وبيئة التعلم والتحصيل الدراسي؟

الخطوات الإجرائية للمشروع:

لقد اتخذت عدة خطوات لإتمام مشروع الدراسة وتتلخص بالآتي:

١- تشكيل اللجان العاملة وتحديد مهامها الوظيفية.

٢- وضع خطة زمنية لتنفيذ المشروع.

٣- إقامة أربع ورش عمل لتحديد ما يلي:

أ- تحليل المناهج التعليمية واختيار المهارات المستهدف قياسها في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة، ووضع جدول مواصفات الاختبارات في المواد التعليمية الرئيسية.

ب- بناء الاختبارات والاستبانات.

ج- إجراء التطبيق الاستطلاعي.

د- الضبط الاحصائي للاختبارات والاستبانات ووضعها في صورتها النهائية.

هـ- تدريب العاملين في الميدان من مطبقين لأدوات الدراسة ومدققين للبيانات التي تجمع من الميدان، ومراجعة وفحص النتائج قبل ارسالها إلى مدخلي البيانات.

و- التعامل مع البيانات التي خرجت بها الدراسة من خلال الإطلاع على النتائج التي خرجت بها المشاريع المماثلة في الدول العربية والاجنبية، وبناء الثقافة الرقابية

التي تمكننا من الحصول على التحسن النوعي في مجالات اصلاح التعليم الاساسي وتحسين عمليات التدريس وتطوير وسائل القياس والتقويم.

ز- معالجة البيانات وتحليلها وتفسير النتائج وكتابة التقرير النهائي في صورته الأولية.

٤- إقامة سمينار وطني يحضره المسؤولون ووكلاء وزارات التربية في دول مجلس التعاون الخليجي والمتخصصون والتربويون والمهتمون بشئون التعليم لعرض ومناقشة النتائج النهائية والتوصيات التي خرج بها المشروع.

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

من أجل الحصول على النتائج في صورها المختلفة، تم إجراء العمليات الإحصائية التالية:

١- حساب المتوسطات لكل مجال على حدة وذلك للعينة الكلية ولكل عينة فرعية.

٢- حساب النسب المئوية للتكرارات للحصول على الصورة الوصفية للبيانات والتفاضل بينها.

٣- تحليل التباين للتعرف على الفروق بين المتوسطات ودلالاتها.

٤- ستخدام معادلة معامل ارتباط بيروسون للتعرف على العلاقات الارتباطية بين تحصيل التلاميذ ومجموعة من المتغيرات.

٥- ستخدام تحليل الانحدار المتعدد وتحليل والمسار للكشف عن المتغيرات الأكثر قدرة على التنبوء بالتحصيل الدراسي، وبناء نموذج للتحصيل الدراسي للتلميذ.

(يتبع في العدد القادم)